

# البرديات العربية ودورها فى التواصل الحضارى بين بلدان العالم العربى

د. سعيد مغاورى محمد

باحث بالمجلس الأعلى للآثار

المشرف على البرديات العربية بدار الكتب المصرية

تمهيد :

للبرديات العربية دور هام وبارز فى دعم التواصل التاريخى والحضارى بين بلدان العالم العربى ، وذلك لأن هذه الوثائق النادرة حملت بين طياتها العديد من المعلومات والبيانات والإحصائيات فى أمور التجارة والبيع والشراء وكذلك فنون الحرف والصناعات التى مارسها العرب فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، نستدل على ذلك من خلال عقود البيع والشراء والإيجار والعمل وكذلك كشوف الصناعات والتجار والحرفيين وأرباب المهن المختلفة التى وردت فى نصوص البرديات العربية .

وكما هو معلوم تاريخياً أن ورق البردى كان يصنع من نبات البردى الذى اشتهرت مصر بزراعته منذ آلاف السنين ثم تم تصنيعه ورقاً خفيف الحمل منذ عهد قدماء المصريين<sup>(١)</sup> وحتى الفتح الإسلامى لمصر حيث أبقي عمرو بن العاص على مصانع ورق البردى وذلك لسد احتياجات الدولة الإسلامية من مادة الورق اللازمة لإجراء المكاتبات والمراسلات بين أقاليم الدولة المختلفة<sup>(٢)</sup>، وهناك المئات من المراسلات التى تمت فى هذا العهد غالبيتها محفوظة فى المكتبة الوطنية بالنمسا بعضها ينسب لعهد الخلفاء الراشدين وبعضها ينسب لعهد خلفاء بنى أمية وبنى العباس<sup>(٣)</sup> وغيرها .

(١) ألفرد لوكاس : المواد والصناعات عند قدماء المصريين - ترجمة زكى اسكندر وزكريا غنيم - طبع القاهرة ١٩٥٨م ص ٥٨٨ .

(٢) أورد أبو المحاسن عبارة تشير إلى قيام عمرو بن العاص باستئذان الخليفة عمر بن الخطاب فى أنفاق ثلاث خراج مصر فى حفر ترعها وتطهيرها للنهوض بالزراعة .

أبو المحاسن ( ابن تغرى بردى ) : النجوم الزاهرة - طبع وزارة الثقافة بمصر ١٩٦٣م  
(٣) أنظر فى ذلك فهرس المكتبة الوطنية بالنمسا " مجموعة الأرشيدوق راينر من بينها برديات تنسب لعهد الخليفة عمر بن الخطاب .

أ- تبدأ بأرقام سجل من رقم ٥٥٠ الى رقم ٥٦٢ - وبرديات أخرى تنسب لعهد الخليفة عثمان بن عفان من رقم سجل ٥٦٣ حتى رقم ٥٦٧

ب- أما برديات العهد الأموى فتبدأ من رقم سجل ٥٦٨ حتى رقم سجل ٦٠٨ وهى تشمل عهود خلفاء بنى أمية ( معاوية ، عبد الملك بن مروان ، الوليد بن عبد الملك ، عمر بن عبد العزيز ، هشام بن عبد الملك ، مروان بن محمد ) ... وغيرهم

ج- برديات العهد العباسى الأول ١٣٢ - ٢٥٥ هـ تبدأ من أرقام سجل ( ٦٠٩ حتى رقم سجل ٧٩٣ ) .  
وبرديات العهد العباسى الثانى ٢٩٥ - ٣٣٣ هـ من رقم سجل ( ٧٩٤ - حتى رقم سجل ٨٨٣ ) ..  
وغيرها من البرديات